الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

القســـــم: اللّغة والأدب العربي.
التّخصص: لسانيات عامة.

دلالة الفعل في سورة الكهف

مذكّرة مُقدّمة لنيل شهادة اللّيسانس في اللّغة والأدب العربيّ

إعداد الطّـالبات:
- فاطيمة سعيدي.
- مريم وادي مرابط.
- نادية دريدي.

إشراف الأستاذ:
رشيد عزي

السنة الجامعية: 2018/2017.

كلمة شكر وعرفان

.

أول شكر نُقدّمه هو الشكر والحمد للّه حمدًا كثيرًا سبحانه وتعالى الذي وفّقنا لهذا وما كُنَّا إليه مهتدين.

نتقدّم بالشّكر وفائق الامتنان إلى أستاذنا المشرف " رشيد عزي" الذي وجهَّنا وأرشدنا في بحثنا هذا ولم يبخل علينا بمعلوماته النيّرة وأثابه اللّه وجزاه عنّا بكل شكر وتقدير وأطال اللّه في عمره.

كما نتقدّم بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة من مرحلة الابتدائي إلى غاية مرحلة الجامعة.

إهداء

إلى من قال فيها الحبيب صلى اللّه عليه و سلّم "الجنّة تحت أقدام الأمّهات"

إلى من حملتني وهنًا على وهن، إلى من ربّت وتعبت وسهرت إلى أمِّي حفظها اللّه وشفاها وأطال في عمرها.

إلى الذي تعب كثيرا إلى الذي لم يبخل عليّ بشيء ماديّ ومعنويّ، إلى من ساندني طوال مشواري الدراسيّ أبي الحبيب وقرّة عيني حفظه اللّه وأطال اللّه في عمره.

إلى كل من تقاسم معي الجهد في هذا البحث جزاهم اللّه خير.

إلى أختي نورة و صديقاتي فاطمة، مريم، زهرة وأهدي لهم ثمرة عملي.

"نادية"

إهداء

إلى من علّمني النجاح والصبر ولم يبخل عليّ يومًا بشيء إلى أبي.

إلى قرة عيني ومن لا طعم للحياة بدونها إليك نبع الحنان أمي.

إلى إخوتي وأخواتي وأزواجهم وأبنائهم، إلى غائب عن العين حاضر في القلب

أهدي إليكم هذا العمل المتواضع.

وبعد العائلة الكريمة أختي ورفيقة دربي ساعد الشيماء وشنوفي شيمة.

إلى من حملتا معي تعب وجهد وعناء هذا العمل وكانتا صبورتين معي إليكما أنتما

صديقتي، نادية وفاطمة، أهدي هذا العمل.

"مريم"

إهداء

إلى من قال فيهما الرحمن" واِخفض لهما جناح الذّل من الرحمة وقل ربّي اِرحمهما كما ربّياني صغيرا."

إلى أمي الغالية شفاها اللّه وأطال في عمرها وإلى أبي الحبيب الذي كان سندا لي طوال مشواري الدراسي وإلى كل من تقاسموا معي رحما واحدا إخوتي :حكيم، نبيل، فريد، وإلى أخواتي الستة وإلى أختي وزوجها أعمر واِبنهما أمين حفظه اللّه.

وإلى صديقاتي: نادية، مريم، زهرة، وإلى جميع أساتذتي من المرحلة الإبتدائية إلى غاية المرحلة الجامعية.

وإلى كل من عائلة سعيدي وموساوي ولهم أهدي ثمرة عملي.

"فاطمة"

مقدّمة

مقدمة:

تزخر اللّغة العربية بمجموعة من المفردات الأساسية والمقومّات التي تنطلق منها ولعل أبرز ميزة في نظرنا هي التّركيب والمعنى وحسب العديد من الدّراسات وأراء اللّغويين والنّحاة الكثيرة القدماء منهم والمحدثين، هي ظاهرة الفعل، والتي عكست لنا معنى الحركة والانتقال فلا تركيب في اللّغة العربية يخلو من الفعل أو كما سمّاه القدماء المصدر.

ونظرًا لأهمية الفعل والمكانة التي يحتلها في العربية، كان موضوع دراسة ومحور اِهتمام لدى العديد من الدّارسين، وهو ما دفعنا إلى الاهتمام به على وجه الخصوص، حيث جعلنا من موضوع "الفعل" محورا لبحثنا هذا.

لقد وقع اِختيارنا على هذا الموضوع نظرا لما بعثه فينا من فضول من أجل معرفة هذه الظاهرة وإيجاد تفسيرات لها، فطرحنا مجموعة من الأسئلة منها: ما دلالة الفعل في سورة الكهف؟

وأملا منّا في الحصول على أجوبة شافية قمنا بهذا البحث الذي أردنا من خلاله اِستعراض بعض الدّراسات التي تطرقّت لهذه الظّاهرة وإن كانت لم تصل إلى استيفاء كلّ جوانب الظّاهرة بالدّراسة رغم وجود مجموعة من الدّراسات السّابقة والحديثة ومجموعة المصادر والمراجع من بينها، "الفعل زمانه وأبنيته" "لإبراهيم السّمرائي" وكتاب "نظام الفعل في اللّغة العربية" "هشام محمّد علي سخنيني" وغيرها من المصادر والمراجع التي تبحث في موضوع الفعل عند النّحاة العرب ومجموعة أخرى في تفسير

دلالة الفعل في سورة الكهف"السيد قطب في تفسير ضلال القرآن" و"تيسير الكريم للرحمان في تفسير كلام المنان"، وإن كانت هذه المراجع والدّراسات لم نتوصل من خلالها إلى كلّ ما أردنا الإجابة عنه.

أمّا المنهج المتّبع فإنّنا اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد أساسا على وصف الظّاهرة وتشخيصها لتكون جديرة بالدّراسة والتّحليل.

كما قسّمنا بحثنا هذا إلى فصلين إلى جانب خاتمة، أمّا الفصل الأول فكان مخصصا لإعطاء تصّور عام للفعل عند النّحاة العرب بدأنا بالتّدريج على تعريف الفعل وأصوله ومن ثمّ أنواعه ودلالاته، حيث تعرّض الفعل لدراسات عديدة تختلف في المسائل الثّانوية وتتفق إلى أبعد الحدود في تحديد العناصر السّابقة الذّكر فتشرع في التّفصيل في أنواع الفعل وأصوله ودلالاته المختلفة.

ثمّ أردفنا ذلك بمجموع الدّراسات التي سعت لتبيان مدّى أهمية الفعل عند النّحاة وعلاقة ذلك بموضوع بحثنا وهو "دلالة الفعل في سورة الكهف" فأوردنا أمثلة في ذلك بنوع التّحليل و التّفسير.

أمّا الفصل الثّاني فخصّصناه للحديث عن دلالة الفعل في سورة الكهف بدءا بإعطاء تعريف للسّورة، ثمّ عرجنا على دلالة الفعل ضمنها أو فلنقل مجموعة دلالات التي حملها الفعل ضمن سورة الكهف، بالإضافة إلى شرح مُفصّل لها بإختلافها وأوردنا

إحصاء لها حسب ما وردت عليه واستعنّا في ذلك بمجموعة تفاسير ثمّ تطّرقنا إلى إبراز أهم هذه الدّلالات مع إعطاء تعليلات وتعليقات تخدم صلب الموضوع.

وقد صادفتنا في إنجاز بحثنا هذا بعض المشاكل والعراقيل التي لم تزدنا إلاّ عزما على المضيّ قدما في بحثنا.

كما لا يفوتنا أن نتقدّم بتشكّراتنا واِحترامنا للأستاذ المشرف "رشيد عزّي" الذي ساعدنا كثيرا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

وفي الختام نأمل أن يكون هذا العمل في مستوى طموحاتنا وأن يعود على قارئيه بالفائدة المرجوّة.

الفصل الأول:

تعريف الفعل عند النّحاة

اِحتدَّ الصّراع ولا يزال كذلك بين علماء اللّغة العربيّة عن التحديد الجغرافي لجمع اللّغة العربيّة، ومن ثمّ عن الأوائل الذين خاضوا في وضع قواعدها وسنّ قوانينها.

للفصيح من مفرداتها والبليغ منه من الهجين المبتذل المهمل، فمن الشّائع عن جمع اللّغة العربيّة أنّ علماءها القدامى والمتخصصّين في هذا المجال جعلوا مقاييس لهذا الجمع أهمّها فصاحة وبلاغة مفردات اللّغة وهذا ما تميّز به أهل البادية العرب الأقحاح. اقتصرت على بعض قبائل العرب الذين ابتعدوا كلّ البعد عن مخالطة الأعاجم، وبعد تمكنّهم من تحديد الإطار الجغرافي لجمع اللّغة، سعوا إلى سنّ قواعد وقوانين لها بعد دراستهم لمفرداتها وأصول هذه المفردات والتّراكيب اللّغوية، وجعلوا لكلِّ تخصّصٍّ في اللّغة علما يدرسه ويبيِّن الصّحيح من الخاطئ، والشّاذ والمهمل، من المستعمل المتداول من ألفاظ العربيّة، فنجد علم الصّرف يدرس أبنية الأفعال والكلمات، وعلم النّحو يدرس إعرابها والنّطق الصّحيح لأواخرها، كما قسّم العرب الكلمة إلى: اسم، فعل وحرف فقد كان لظهور هذا العلم أسباب عديدة من أبرزها: العامل الدّيني خوفا على ضياع لغة القرآن، دستور المسلمين، خاصة وأنّه المنبع الأول للنّحو العربي ومعظم الدّراسات اللّغوية فأُلفّت المعاجم وكتب في الفقه وكتب أخرى تفسِّر معنى ألفاظه وتميّزت بالدّقة كون القرآن الكريم مُعجزٌ بألفاظه ومعانيه ودلالاته ومن هنا كانت اِنطلاقتنا، وكان موضوع بحثنا مستوحى من القرآن الكريم، في مجال الدّراسة

النّحوية والدلالية وكانت سورة الكهف محطّ هذه الدّراسة وبالتّحديد الأفعال الواردة ضمن هذه السّورة ومجموع الدّلالات الّتي حملتها وممّا أثار فضولنا هو تغير هذه الدّلالات وتعدُّدها، وعليه جاءت إشكالية بحثنا على الشكل التالي: ما دلالة الأفعال الواردة في سورة الكهف؟

إنّ المطّلع على اللّغة العربية وتراكيبها وجملها، سيُلاحظ أنّ الفعل في غالب الأمر أو بالأحرى أساس في تركيب الجمل، وهنا نجد اِجتهادات كثيرة لدراسة الفعل واِختلفت مصادره عند كلٍّ دارس لكن اِحتفظوا بالأصل الثلاثي له وهو "فعل" كما سعى اللّغويون إلى إبراز أزمنة الفعل، دلالاته أنواعه وأصوله وهذا ما اِستندنا عليه كأهم العناصر في دراستنا، بحيث يمكننا اِستنادًا إلى الفعل معرفة، أو فلنقل: اِشتقاق المصدر، أو اِسم الفاعل، اِسم المفعول، ومن اللّغويين من عدّ الفعل في حدّ ذاته المصدر المشتق منه، ولكن ما يهمنا نحن كباحثين بعد اطّلاعنا على مصادر ومراجع تتعلق باللّغة العربيّة وبالتّحديد يدور موضوعها حول تعريف الفعل المتفق عليه بصفة عامّة من طرف علماء اللّغة، نجد أنّ الكثير من المعجميّين القدامى، الأسبق في تعريف الفعل من بينهم ما ورد في لسان العرب لِابن منظور، ومعجم الطّلاب الوسيط وغيره من الكتب والمراجع الّتي اِستندنا إليها في تحصيل التّعريفات اللّغوية والاِصطلاحية للفعل ودلالاته العديدة حسب وروده في سياق الجملة أو التّركيب كما درسنا أيضا أو حريّ بنا أن نقول تطّرقنا إلى ذكر أنواع الفعل وأزمنته وأصوله، وهنا قد

جعلنا تعريف الفعل والعناصر والفروع الّتي سبق ذكرها محور دراستنا وخصّصنا التّطبيق فيها على الفعل وروده في سورة الكهف ودلالاته المختلفة الّتي ورد عليها وإعجازه كون القرآن كلام معجز بألفاظه ومعانيه، نذكر أولا: تعريف الفعل في النّحو العربي.

المبحث الأول: تعريف الفعل وأصوله

أولا: تعريف الفعل:

أ. **لغة:** وهي من فَعَلَ، يَفْعَلُ، فِعَلاً وفِعَالَةً، والفِعْلُ هنا بمعنى العَمَلُ، وقولنا: فَعَلَ الفِعْلَ بمعنى عَمِلَ العَمَلَ أو قام به وأنجزه وأحدث الحديث إذا اِفْتَعَلَهُ، وفَعَلَ تحمل معنى غَيَّرَ، فقولنا: فَعَلَ فلان العجب بحالته وتغيّر من السّيء إلى الحسن، أي: حرّك شيئًا وقام بإحداث اختلاف فَفَعِلَ الأَفَاعِيَلَ.

"ورد في لسان العرب" "لِابن منظور" مفردة فَعَلَ وفِعْلٌ وفِعَالٌ:" والفِعَالُ هنا هي نصاب الفأس والقدوم والمطرقة"، قال بن مقبل:

وتهوي، إذا العيس العتاق تفاضلت هوىّ قدوم القين حال فِعَالها.

كما نجد بن برّي يقول في نفس الصّدد:" الفَعَالُ مفتوح أبدًا إلى الفِعَالِ - لخشبة الفأس- فإنّها مكسورة "الفاء"، يقال: يا بابوس أولج الفِعَالَ في خرت الحدثان، والحدثان هنا الفأس التّي لها رأس واحدة".

والمراد من هذا المثال هو إدخال: الخشبة في عين الفأس والفِعَالُ أيضا مصدر فاعل، والفِعْلَةُ: العادة، والفِعْلُ: كناية عن حياء النَّاقة وغيرها من الإناث.

وقولنا" اِفْتَعَلَ فُلاَنٌ حديثا" وإذا اخترقه، فأُنشِد:

ذكر شيء يا سُلَيْمَى قد مضى ووُشاة ينطقون المُفْتَعَلَ.

واِفْتَعَلَ عليه كذبا وزورًا أي: اِختلق وألّف، و"فَعَلْتُ الشّيءَ فانْفَعَلَ؛ كقولك كسرته فانكسر"[1].

فكل الصّيغ الواردة والمشتقة من الجذر الثلاثي "فَعَلَ" كما وردت في " لسان العرب" لِابن منظور "نجد أنّها دالة على الحركة وإحداث حدث أو عَمَلَ عَمَلٍ ما يشترط في كل صيغة التّغيير والحركة والإحداث.

كما وردت لفظة "فِعْلٌ"، و"فَعَلَ" وصيغهما الأخرى العديدة في "قاموس المحيط للطالب": للأستاذ "كريم سيد محمد محمود"، بحيث ركّز على شرح كلِّ صيغة واشتقاق لهذه اللّفظة "فِعْلٌ" فنجده يوضح ذلك بقوله:

"فَعَلَ، فِعْلاً الشّيء وبه: عمله؛ والأفَاعِيلُ: أتى بالأعاجيب من فِعْلِهِ.

[1]جمال الدّين بن منظور الأنصاري، لسان العرب، (ت): خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث، (ج)10 ، صدر بدعم من وزارة الثّقافة، 2008، ص280.

واِفْتَعَلَ الشّيء: اِبْتَدَعَهُ واِخْتَلَقَهُ، وعليه كذبًا اِختلقَهُ، اِنْفَعَلَ للمطاوعة والفَاعِلُ: العاملُ والقادر، واِسمٌ أسنِدَ إليه فِعْلٌ أصليٌّ الصّيغة، أو شبه فعل متقدِّم عليه. الفَاعليَّةُ: وصف كلِّ ما هو فَاعِلٌ.

- الفَعَالُ: اسم للفعل الحسن من الجود والكرم وغير ذلك، أو يكون في الخير من العمل.
- والفِعَالُ: خشبة الفأس والقدوم ونحوهما.
- الفِعْلُ : حركة الإنسان. وإحداث شيء من عملٍ أو غيره والتأثير من جهة مؤثِر.
- الفَعِلَةُ: العادةُ .
- الفِعْلَة: للهيئة من الفعل[1].
- الفِعْليُّ: ما يوجد فِعْلاً، في مقابل الممكن.
- المُفْتَعَلُ: الأمر المتصنّع للتكلف[2].

فرغم اِختلاف الصّيغ المشتقة من الجذر الثّلاثي (فَعَلَ) إلاّ أنّها دلّت في مجملها إمّا على الحركة أو التّغير من حالة إلى حالة أخرى سواءً أكانت للأحسن أم الأسوأ.

[1] كريم سيد أحمد محمّد محمود، معجم الطّلاب، عربي عربي، دار الكتاب العلميّة، بيروت (لبنان)، ص612.
[2] المرجع نفسه، ص613.

كما نجد الكاتب " مشتاق عبّاس مَعْن" يدرس ظاهرة الإِختلاف النّطقي بين (فَعَلَ وأَفْعَلَ) في كتابه "المعجم المفصل في فقه اللّغة " بشكل خاص لدى أهل الكوفة والبصرة.

فأورد في هذا المعجم شرحا يقول فيه: "من عادات البناء العربيّ، التي شكّلت بمجموع أمثلتها ظاهرة حاول العلماء القدامى جمعها ودراستها بمباحث ضمن كتب مستقلّة حملت اِسم " فَعَلَ وأَفْعَلَ " أو" فَعَلَتْ وأَفْعَلَتْ" ذلك لأنّ طائفةً من العرب تنطق اللّفظ بصوغ "فَعَلَ" وطائفةٌ أخرى تنطق اللّفظ نفسه بالمعنى ذاته، ولكن على بناء "أَفْعَلَ" وقد وضح هذه القضّية وحاول جمع شتات ما تفرّق من هذه الظاهرة، اللّغوي المعروف "أبو حاتم السجستاني" (ت255ه) في كتابه "فَعَلَتْ وأَفْعَلَتْ" وغيره ممّن ألّف في هذا الضّرب التّأليفي المميّز[1].

تطّرق "مشتاق عباس مَعْن" في كتابه" المعجم المفصّل في فقه اللّغة " إلى ذكر الإِختلاف الحاصل في نطق لفظة "فَعَلَ" فأورد في هذا الصّدد : أنّ أهل البصرة نطقوا بالصيغة الثلاثية للّفظة وهي" فَعَلَ" بحيث كانوا يميلون إلى اِستبساط الكلام والبعد كلَّ البعد عن التّكلّف والتعقيد والصعوبة النّطقيّة، أمّا أهل الكوفة فنطقوا بها بإضافة الهمزة، ووضّح هذا الإِختلاف النّطقيَّ بإِعتماد سليقة، ورأى أنّها سبب في ذلك الإِختلاف بالدّرجة الأولى لأنّ لغويُّو الكوفة يميلون إلى الهمز في مفرداتهم، و لكن أقرّ

[1]مشتق عبّاس معن، المعجم المفصل في فقه اللّغة، منشورات محمّد علي بيضون ، دار الكتب العلمية، بيروت، (لبنان)، ص45.

بأنّ هذا الإختلاف النّطقي ليس مؤثرا على الجانب المعنوي والدّلالي للّفظة، فكلا اللّفظتين سواء "فَعَلَ أو أَفْعَلَ" تحمل نفس المعنى مع نظيرتها، فالمعنى المراد من كلتيهما واحد: الحركة والعمل والتّغيير وحدوث حدث ما في مّادة ما أو جسم ما، والاستمرارية والمداومة.

وذكر أيضا "مشتاق عبّاس مَعْن" كيف درس اللّغويُّ المشهور" أبو حاتم السجستاني" اِختلاف النّطق في هذه اللّفظة أي "فَعَلَ"، وكيف أنّه أولاها اِهتماما كبيرًا بحيث أدرج قضيتها ضمن كتاب حملت صفحاته تفسيرا مفصّلا للاختلاف الحاصل بين لفظتي"فَعَلَتْ وأَفْعَلَتْ"، فكان للموضوع قيمة بحيث أنّ " أبا حاتم السجستاني" سمّى كتابه وعنونه بعنوان "فَعَلَتْ وأَفْعَلَتْ" ولعلَّ ما حفّزه لذلك هو الجدال أو الجدل – دعونا نَقُل- الذي قام في هذا الصّدد بين نّحاة ولغوييّ الكوفة والبصرة، وأيُّ الصيغتين أصح؟ فرأى بأن كلتاهما صحيحتين، والاِختلاف الذي طرأ على النّطق والكتابة، أو على مستوى حروف اللّفظة بزيادة الهمزة لا يغيّر في المعنى شيئًا ، وإنّما هو عائد للبيئة المحيطة بالمتكلّمين بهذه اللّفظة نفسهم، ورأى "أبو حاتم السجستاني" بأن كلتا اللّفظتين ما دلّتا إلّا على عَمَلٍ والقيام به وإنجازه، وإحداث حدث ما والحركة والاِستمرارية وهذا إذا ما دلَّنا على شيءٍ فإنّما هو يدلُّنا على ثراء اللّغة العربيّة واِختلاف مصادرها الصّحيحة وتنوعها بين ميادين الدّراسة اللّغوية لا أكثر ولا أقلَّ.

ب. اصطلاحا:

تزامن التعريف الاصطلاحيُّ للفعل مع تعريفه اللّغوي، بحيث أنّه ظهر منذ القديم وتعرّض لعدّة محاولات وتطوّرات تدُّلنا كلها وبعمق على معنى الفعل، دلالاته وأهميته في التركيب أو الجملة، وممّن خاض في هذا المجال وتفنن فيه النّحويُّ واللّغويُّ العالم "سيبويه" فكان كتابه الحامل لعنوان (الكتاب) وافيا وشافيا لكلِّ قاعدة نحويّة حتى سُمِّيَ "بقرآن النحو"، ومن بين هذه القواعد ما يخصّ الفعل في التركيب أو الفعل كلفظة منفردة، كما نجد عبد القاهر الجرجاني يتعامل مع القضيّة بنفس الاِهتمام ويدرجها ضمن كتابه " أسرار البلاغة" فيوليه أهمية كبرى كونه عنصرا مهمًّا في التّركيب واِتزان الكلام وفصاحته وبلاغته، ومن المتأخرين نذكر منهم "إبراهيم السّمرّائي"، بحيث أنّ هذا الأخير أورد التعريف الاِصطلاحي للفعل بالاِعتماد على أراء علماء اللّغة والنحويين والبلاغيين السابقين في كتابه "الفعل زمانه وأبنيته" فقال: "الفعل ركن مهمٌّ في بناء الجملة العربية والجملة الفعليّة ذات طرفين هما المسند والمسند إليه، ولم يبحث النّحويون القدامى في الجملة من حيث أنّها قضيّة إسناديّة وأنَّ الفعل طرف في الإسناد إلاَّ قليلا، ولقد اِهتم النّحاة القدماء بمسألة الفعل في مباحثهم النّحوية كما اِهتمَّ في الموضوع نفسه المحدثون في دراساتهم الحديثة، عرّف القدماء الفعل على أنه نفسه صاحب العمل والقائم به، وهو عامل قويٌّ بل هو أقوى العوامل في التركيب والجملة فهو مسؤول عن رفع الفاعل ونصب المفعول به، كما ينصب سائر ما سمّوه

بالفضلات كالمفاعيل والحال ونحو ذلك، وأنّه يعمل أينما كان متقدِّما أم متأخّرًا ظاهرًا أم مقدّرًا"[1].

كما يذكر لنا إبراهيم السّمرّائي في كتابه هذا أيضا آراء النّحو بين القدامى المختلفة حول الفعل فيقول: "أمّا أصحاب النّظر اللّغويِّ الصّحيح من المحدثين فينكرون هذه المعرفة القديمة، وهم يرون أنّ الفعل مادة لغويّة مهمّة في بناء الجملة هو لا يعدو أن يكون حدثا يجري على أزمنة مختلفة تختلف في المضيِّ كما تختلف في الحال والإِستقبال، كما يعرب عن اتفاق وتركيب هذه الأزمنة ببعضها كما دلّ الإِستقراء على نضج الفعل العربيّ وقدرته على الإعراب عن دقائق الزّمن"[2].

وهنا يُبرز لنا السّمرّائي دور الفعل وزمنه وتعريفه وموقف المحدثين من الدّراسات اللّغوية القديمة للفعل وإرتباطه الإجباري بالحدث ومن ثمّ تغييره وإعرابه عن دقائق الزّمن.

وقد إستشهد "إبراهيم السّمرّائي" بقول "سيبويه" حول الفعل حيث يقول "سيبويه": "وأمّا الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع فأمّا بناء ما مضى: فذهب وسمع ومكث وحُمد، وأمّا بناء ما لم يقع فإنّه قولك آمرا: إِذهب، أُقْتُلْ، إِضرب، ومُخبرا: يَقْتُلُ، يَذْهَبُ ويَضْرِبُ ويُقتَلُ

[1] إبراهيم السّامرائي، الفعل زمانه و أبنيته، الرسالة للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت (لبنان)، 1403هـ/1983م، ص15.

[2] المرجع نفسه، ص16.

ويُضْرَبُ وكذلك بنى ما لم ينقطع وهو كائن"، وهنا فإنّ "إبراهيم السّمرّائي" اِستدلّ برأي "سيبويه" في التّعريف بالفعل وجعله (أي الفعل) ما دلّ على زمن مضى أو حاضر أو أمر أو مستقبل بالإضافة إلى دلالته على الحدث، و لعلّ هذا الاِستدلال ما زاد تعريف "إبراهيم السّمرّائي" إلاّ وضوحا وبيانا فكان جدير به أن يعتمد على آراء اللّغويين الأوائل ورأى أنّه من السّديد الاِستدلال بأعلامهم في هذا المجال وصاحب "قرآن النّحو"مؤلّف كتاب "الكتاب" ليدعِّم صحّة رأيه كون "سيبويه" أوّل وآخر من ألّف بهذا الزّخم المعلوماتي في النّحو ضمن كتاب واحد، لم يقدر أن يضاف بعده أيّ قاعدة نحويّة وحتّى إن أضيف فإنّ جذورها مستمدة ومنطلقة من صفحات هذا الكتاب[1].

يورد "إبراهيم السّمرّائي" في كتابه "الفعل زمانه وأبنيته" ويرى أنّ "سيبويه" في عرضه هذا يثبت أنَّ الفعل مادّة أُخذت من (أحداث الأسماء)، ويريد بأحداث الأسماء: المصادر فهو يقول معقِّبا والأحداث نحو: الضّرب والقتل والحمد"[2]." والفعل ما دلّ على حدث وزمان مضى أو مستقبل نحو: قَامَ، يَقوُمُ وقَعَد يَقْعُدُ وما أشبه ذلك"[3].

كما يورد الزجاجي تعريفًا للفعل " الإيضاح في علل النّحو":" إنّ الفعل ما دلّ على اِقتران حدث بزمان"، وهذا ما عرّف به الزّمخشري الفعل في كتابه "المفصّل".[4]

---

[1] ينظر: سيبويه، الكتاب، ص21.

[2] إبراهيم السّمرّائي، الفعل زمنه وأبنيته، الرسالة للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت (لبنان)، ص16.

[3] ينظر:الزجاجي، الجمل، ص17.

[4] ينظر: الزّمخشري، المفصل، ص243.

ومن هذه التّعريفات العديدة للفعل والتّي أدرجها "إبراهيم السّمرّائي" الخاصّة باللّغويين السّلف، نستخلص التّعريف الاصطلاحي للفعل وهو: ما دلّ وأبرز حدثا في زمن معيّن يرتبط أصل الفعل فيه بسياق الجملة ونجد نفس الشّيء بالنّسبة للدلالة الخّاصة بالفعل، فإختلاف أصل الفعل ونوعه ودلالته ينبع من خلال وروده في سياق الكلام، ويعدّ الفعل أساسا في الجملة خاصّة وأنّ النّحويين قسّموا الكلام إلى: "فعل، حرف واسم "فنجد "الفعل" يتصدّر ترتيب هذه العناصر، وبإختلاف الدّراسات والرّؤى حول تعريف الفعل وظهور عدّة إضافات لدى إبداء وجهات النّظر بالنّسبة لكلّ عالم لغويّ أو نحويّ كان، إلاّ أنّهم إتّفقوا على أنّ الفعل ما دلّ على حدث ووقوعه في زمن محدّد، أمّا الحديث عن أصل الفعل عند النّحاة العرب فيتلخّص في مجمل ما بذله هؤلاء العلماء في أصله (الفعل)، وهذا ما دفع بنا إلى إدراجه ضمن عناصر بحثنا فتطرّقنا إليه في الجزء الثّاني من المبحث الأول وهو أصول الفعل: سنُعرِّف أصول الفعل في العربيّة عند العديد من النّحويين، وسنرى أنّ الإتفاق كان واحدا في أصل الفعل في اللّغة العربيّة.

ظهرت تقسيمات الفعل في النّحو العربيّ وعند النّحاة العرب القدامى والمحدثين تزامنا مع ظهور دراساتهم اللّغوية وكان الأساس عندهم واحدا والتعداد واحدا حول أقسام الفعل، "فالفعل ينقسم إلى عدّة أقسام بحسب الزّمن، والتّعدّي واللّزوم والتصرّف

والجمود، والتّمام والنّقصان، والخاص والمشترك، والمفرد والمركّب، وفي علم التّصريف إلى صحيح ومهموز، ومثال وأجوف ولفيف ومنقوص ومضاعف وغير ذلك.

يقسّم الفعل من حيث بنيته إلى ثلاثي ورباعي، ويقسّم كلّ من الثّلاثي والرّباعي إلى مجرّد ومزيد.

1.**الفعل الثّلاثي المجرّد:** بِاعتبار الماضي ثلاثة أبنية، هي:

- فَعَلَ: (بفتح العين)

- فَعِلَ: (بكسر العين)

- فَعُلَ: (بضمِّ العين)[1].

كما يمكننا أن نجد أفعالا تأتي بالصّيغ الثّلاثة نحو: كَمَلَ وكَدِرَ وخَثُرَ وقد يعود ذلك إلى اِختلاف اللّهجات العربيّة.

2.**الفعل الثّلاثي المزيد:** ويُذكَر أنّ له خمسة وعشرين بناءً مشهورا ولو أنّ في بعضها خلاف ولكن الغالب أنّهم قد اِتّفقوا حول هذا التّقسيم وسنتطّرق إلى ذكر الأكثر أهمية ومن باب التّلخيص نذكر من هذه الأقسام أَفْعَلَ نحو: أَكْرَمَ، وفَعَّلَ نحو: فَرَّحَ، وفَاعَلَ نحو: ضَارَبَ، وتَفَعَّلَ نحو: تعَلَّمَ، وتَفَاعَلَ نحو: تَضَارَبَ، واِفْتَعَلَ نحو: اِشْتَمَلَ واِنْفَعَلَ

[1] هشام محمّد علي سخنيني، نظام الفعل في اللّغة العربية، رسالة مقدمة إلى دائرة اللّغة العربية ولغات الشّرق الأدنى في الجامعة الأمريكية، بيروت، حزيران، (نوفمبر1974)، ص17.

نحو: اِنْكَسَرَ، واِسْتَغْفَرَ نحو: اِسْتَغْفَرَ، واِفْعَلَّ نحو: اِحْمَرَّ، واِفْعَالَّ نحو: اِشْهَابَّ. وصيغ أخرى كلّها تدّل على الفعل الثّلاثي المزيد.

3."**أمّا بالنّسبة للفعل الرّباعي المجرد**: للفعل الماضي الرّباعي المجرد عن الزّيادة وزن واحد وهو: فَعْلَلَ كدَحْرَجَ.

4.**أمّا بالنّسبة للفعل الرّباعي المزيد**: للفعل الماضي الرّباعي المزيد ثلاثة أبنية وهي:

- ✓ تَفَعْلَلَ: كَتَدَحْرَجَ
- ✓ اِفْعَنْلَلَ: كَاحْرَنْجَمَ
- ✓ واِفْعَلَلَّ: كَاقْشَعَرَّ

وقد زيد على الأبنية الآنفة الذّكر بناء: اِفْعَلَلَّ : كَاجْرَمَزَّ"[1].

كما نجد "عبد الحميد ديوان" يشرح لنا ويظهر أقسام الفعل في النّحو العربي ضمن كتابه "قواعد الصّرف المبسطة" وذكر من أقسام الفعل: الصّحيح والمعتل، المجرّد والمزيد، اللاّزم.

يتحدّث "عبد الحميد ديوان" عن الفعل الصّحيح والمعتل في المرتبة الأولى ويفصّل في تبيان تعريف كلٍّ واحد منهما وبدوره يبرز أقسام الصّحيح على حدى والمعتّل على حدى فيوضّح كلامه وتقسيمه بإعطاء مثال عن كلٍّ قسم:

[1] هشام محمّد علي سخنيني، نظام الفعل في اللّغة العربية، ص21.

ثانيا: أصول الفعل:

I. الصّحيح والمعتل:

1. الصّحيح :

وهو ما خلت حروفه الأصلية من حروف العلّة. وينقسم الفعل الصّحيح إلى:

أ. صحيح سالم نحو: دَرَسَ وكَتَبَ

ب. فعل صحيح مهموز تكون الهمزة إمّا "فاَءَه" مثل: أَمَرَ، أَوْ "عَيْنَهُ" همزة مثل: سَأَلَ، أو "لامه" همزة مثل: قَرَأَ.

ج. فعل صحيح مضّعف: وهو نوعان:

- **المضّعف الثّلاثي ومزيده:** وهو أن تكون (عينه و لامه) من جنس واحد مثل: "شَدَّ" أصلها "شَدْدَ" ولتسهيل النّطق بها أدغمت (لامها) في (عينها) وعوّضت بالشّدة لكون (العين و اللّام) من نفس الجنس و "مِنْ يَدِهَا اِشْتَدَّ".
- **المضّعف الرّباعي ومزيده:** وهو ما كانت (فاؤه) أي: الحرف الأوّل و(لامه) الأولى من جنس واحد، و(عينه) و(لامه) الثّانية من جنس واحد أيضا وللإيضاح أكثر تمثّل ب:"زَلْزَلَ" ومزيدها "تَزَلْزَلَ".

2.الفعل المعتل:

وهو ما كانت أحد حروفه الأصلية حرف علّة، وله أربعة أقسام:

أ."**المثال**: ما كان(فاؤه) حروفه حرف علّة مثل: وَرَدَ، يَئِسَ.

ب.الأجوف: ما كانت (عينه) حرف علّة مثل: قَالَ.

ج.**النّاقص**: ما كانت(لامه) حرف علّة مثل: قَضَى، مَضَى.

د.اللّفيف: وهو نوعان:

- ✓ **اللّفيف المقرون**: ما كانت (عينه) و(لامه) حرفي علّة مثل: نَوَى، ضَوَى.
- ✓ **لفيف مفروق**: وهو ما كانت (فاؤه) و(لامه) حرفي علّة ومثال ذلك: وَعَى"[1].

فالصحيح بأقسامه والمعتّل بأقسامه هم أول جزء أو فلنقل أوّل أقسام الفعل:

II. **القسم الثّاني للأفعال وهي الأفعال المجرّدة والمزيدة**: ففي هذا الصّدد نذكر:

1.**الفعل المجرّد**:

هو ما كانت كلّ حروفه أصلية وحذف أحد هذه الحروف يخّل بمعنى الفعل، كما يطلعنا على أقسام المجرّد ويعطي لكلّ قسم منها مثالا للتّوضيح أكثر وأوّل هذه الأقسام: المجرّد الثّلاثي مثل: كَتَبَ، قَرَأَ...الخ.

أ.مجرّد الثلاثي: مثل: كَتبَ، قَرَأَ...الخ.

ب.المجرّد الرّباعي: مثل: دَحْرَجَ، وَسْوَسَ...إلخ.

[1]عبد الحميد ديوان، قواعد الصّرف المبسطة، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران (الجزائر)، (1434هـ/2013 م)، ص20، 21.

- ✓ للمجرد الثّلاثي ستّة أوزان ينظر إليها بِاختلاف حركة حرف أو عين الفِعْلِ في الماضي: إذا كان الفعل على وزن: (فَعَلَ) تكسر عينه في المضارع مثل: وَعَدَ: يَعِدُ.
- ✓ تضمُّ عين (فَعَلَ) من الأجوف والنّاقص مثل: قام، يقوم في المضارع على وزن فَعَلَ: يَفْعَلُ.
- ✓ إذا أدّى الفعل معنى "الغلبة" مثل فَازَ: يَفُوزُ.
- ✓ في المضعف المتعدِّي :عَدَّ، يَعُدُّ.

- إذا كان على وزن (فَعَلَ) تفتح (عينه) في المضارع، إذا كانت (عينه) و(لامه) حروفا حلقيّة مثال ذلك: فَتَحَ، يَفْتَحُ - فَخَرَ، يَفْخَرُ.
- إذا كان الفعل على وزن "فَعُلَ" ففي المضارع تُضمّ عين الفعل.
- إذا كان الفعل على وزن "فَعِلَ" تفتح (عينه) في المضارع مثل: فَرِحَ، يَفْرَحُ،

وهناك أفعال جاز فيها الفتح والكسر معا مثل: يَئِسَ: يَيْئَسُ، ويَيْئِسُ، حسِبَ، يحْسِبُ، يَحْسَبُ، نَعِمَ، يَنْعَم ويَنْعِم[1].

2.المزيد:

هو كلّ فعل زيد على حروفه الأصليّة حرفا زائدا حذفه لا يغيّر ولا يشوِّه معنى الفعل.

[1] عبد الحميد ديوان، قواعد الصّرف المبسطة، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران (الجزائر)، (1434هـ/2013 م)، ص22، 23.

وقد أورد وذكر لنا "عبد الحميد ديوان" أنواع المزيد وهو نوعان ولكلّ نوع أقسام وهذان النّوعان هما: المزيد الثّلاثي والمزيد الرّباعي

أ. **فالمزيد الثّلاثي**: حسب ما تمّ ذكره من طرفه هو:

- **الفعل الثّلاثي المزيد بحرف**: وأوزانه ثلاثة هي:
  - ✓ أَفْعَلَ مثل: أكْرَمَ
  - ✓ فَعَّلَ مثل: عَلَّمَ.
  - ✓ فَاعَل مثل: صَارَعَ.

أمّا القسم الثّاني من الثّلاثي المزيد فهو:

- **الثّلاثي المزيد بحرفين**: وقد أورد لنا "عبد الحميد ديوان" الأوزان الخمسة الخاصّة بهذا القسم من الفعل الثّلاثي المزيد بحرفين وهي:
  - ✓ اِنْفعَلَ مثل: اِنْكَسَرَ وهي تفيد المطاوعة للفاعل.
  - ✓ اِفْتَعَلَ مثل: اِجْتَمَعَ واِفْتَرَقَ ويفيد المطاوعة.
  - ✓ اِفْعَلَّ: اِبْيَضَّ، ويفيد المبالغة في المعنى ويأتي غالبا في الألوان والعيوب.
  - ✓ تَفَعَّلَ مثل: تَعَلَّم وتَقَدَّمَ، ويفيد التّقدّم والإدعاء والتكبّر والتكلّف.
  - ✓ تَفَاعَل مثل: تَسَابَق، ويفيد المشاركة.

وهنا ذكر للصيغ الخمسة الّتي يمكن أن يرد عليها الفعل الثّلاثي المزيد بحرفين،

- أمّا عن **الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف** فقد حدّثنا عنه كذلك وشرح لنا أنّه منه ما يفيد الطّلب والسُّؤْل ويكون على وزن "اِسْتَفْعَلَ" نحو: "اِسْتَغْفَرَ". ومنها ما يفيد المبالغة وتأتي على وزن "اِفْعَوْعَلَ" نحو: اِخْشَوْشَنَ.

ومنها ما يفيد المبالغة أيضا ويكون على وزن:"اِفْعَوَلَّ" نحو: اِعْلَوَطَّ[1]، ومنها من تكون أي الأفعال على وزن اِفْعَالَّ نحو اِخْضَارَّ وتدّل على المبالغة أيضاَ.

أمّا بالنّسبة للفعل الرّباعي المجرّد: فله وزن واحد معروف وهو "فَعْلَلَ"، مثال ذلك: بَعْثَرَ، عَسْكَرَ؛ وهناك أوزان ثانويّة للرّباعي المجرّد عددّها النّحويون في: أوزان خمسة هي: فَوْعَلَ: جَوْرَبَ، فَعْوَلَ: دَهْوَرَ[2]، وفَيْعَلَ نحو بَيْطَرَ، فَعْيَلَ: عَثْيَرَ[3]، وفَعْلَى نحو سَلْقَى.

ب. الفعل الرّباعي المزيد تميّز بقسمين له فإمّا أن يزداد بحرف أو بحرفين،

- **فالمزيد الرّباعي بحرف** فله وزن واحد وهو "تَفَعْلَلَ" مثل: تَبَعْثَرَ
- **وأمّا المزيد الرّباعي بحرفين** فله وزنان هما: "اِفْعَنْلَلَ" نحو: اِحْرَنْجَمَ[4] وهي تفيد المطاوعة، واِفْعَلَلَّ: مثل: اِقْشَعَرَّ وتفيد المبالغة.

[1] اِعلوطّ: تعلّق بعنق الدابة ليركبها.

[2] دهور: جمعه وقذفه في هوّة

[3] عثير: أي أثار التّراب.

[4] اِحرنجم: وقد أُستعمل قديما بمعنى اِجتمع ويقال اِحرنجمت الإبل إذا تجمّعت.

ملاحظة:

لمعرفة الفعل المجرّد والمزيد يرجع الفعل إلى الماضي ويتّم وزنه مثل: يَلْعَبُ ماضيه لَعِبَ ثلاثي مجرّد، ويَسْتَنْفِرُ ماضيه اِسْتَنْفَرَ فهو مزيد ثلاثي.

تتمّ الزّيادة بإضافة حروف الزّيادة وإدخالها على الفعل وهي مجموعة في كلمة "سألتمونيها"، كما تحدث الزّيادة أيضا بالتّضعيف أي تضعيف حرف من حروف الفعل مثل: قَتَلَ تصبح قَتَّلَ وتفيد المبالغة.

3.الفعل اللاّزم والمتعدّي:

أ. **الفعل اللاّزم:** هو كلّ ما اِكتفى بفاعله دون الحاجة إلى مفعولٍ به، بحيث يكتفي فقط برفع فاعله مثل: جلسَ الطّالبُ في مقعده، جلس فعل لازم و فاعله الطّالب، وللاّزم دلالات مختلفة يرد عليها ليُعرف أنّه لازم وهذه الدّلالات هي:

- ✓ إذا دلّ الفعل على غريزة أو طبع أو سجيّة دائمة في الفاعل مثل: حَسُنَ خُلُقُ العابد.
- ✓ إذا دلّ على لون: مثل: زَرِقَ لون السّماء.
- ✓ إذا دلّ على عيب ظاهر أو حلية ظاهرة مثل: عَوِرَتْ عين الولد.
- ✓ إذا دلّ الفعل على نظافة أو نجاسة مثل: طَهُرَ قلبُ المؤمن، وقَذُرَ شكل المحتال.

- ✓ إذا دلّ الفعل على مطاوعة لفعل متعدٍّ إلى مفعول به واحد مثل: فَتَحْتُ البابَ فَانْفَتَحَ البابُ.

وكلّها دلالات تبرز لنا الفعل اللاّزم وتساعدنا في معرفته وتمييزه عن الفعل المتعدّي والذي سنتعرّف عليه الآن.

ب. الفعل المتعدّي: وهو الفعل الذي يتعدّى فاعله إلى مفعول به ليُتمَّ معنى الجملة وينقسم الفعل المتعدّي إلى ثلاثة أقسام هي:

- **الفعل المتعدّي إلى مفعول واحد:** وله أمثلة كثيرة منها: كَتَبَ، قَرَأَ.
- **الفعل المتعدّي إلى مفعولين:** وله قسمان: المتعدّي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر نحو: هل ظَنَنْتَ سميرا مسافرا؟ والمتعدّي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر نحو قوله تعالى في سورة البقرة "يَحْسَبُهُمْ اَلْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ".[1]

4. الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول:

أ. الفعل المبني للمعلوم: وهو الفعل الذي ظهر فاعله في الكلام سواء على شكل لفظ أو ضمير متصل نحو: كَتَبَ الولدُ الدّرسَ، أو كَتَبْتُ الدّرسَ، أو على شكل ضمير مستتر نحو: شَرِبَ الكأسَ، أو على شكل مصدر مؤوّل نحو: يحقّ لنا أن نبني مجدنا، (أن نبني مصدر مؤوّل أصله بناء).

[1] سورة البقرة، الآية: 273.

ب. الفعل المبني للمجهول: وهو ما جُهل فاعله فناب المفعول به عن هذا الفاعل وسمّي نائب فاعل لفعل مبني للمجهول.

- ✓ يُبنى الفعل للمجهول من الفعل المتعدّي، وفي بعض الأحيان يُبنى من الفعل اللاّزم ولكن إذا كان نائب الفاعل هنا مصدرا نحو: سُهِرَ سَهَراً طَويلاً.
- ✓ إذا كان الفعل ماضيا: كسر ما قبل آخره وضمّ كلّ متحرّك قبله نحو: أُكرِمَ الطالبُ المتفوّقُ.
- ✓ و إن كان مضارعا صحيحا ضمّ أوّله و فُتح ما قبل آخره مثل: تُقطفُ الورودُ.
- ✓ أمّا فعل الأمر فلا يبنى للمجهول أبدا.

5.الفعل الجامد والفعل المشتّق:

أ.الفعل الجامد: وهو الفعل الذي يلازم صورة واحدة من صور التّصريف في الأزمنة الثلاثة (الماضي والمضارع والأمر) ومثال ذلك الفعل: عسى، ليس والفعل الجامد شبيه الحرف في أدائه المعنى مجرّدا من الزّمن والحدث وهما السمتان الخاصتان بالفعل (الحدث والزّمن)، ولذلك لزم حالة واحدة في التّعبير ويتقسم الجامد إلى قسمين: أولهما " الفعل الجامد الذي يلازم صيغة الماضي ويأتي على خمسة أشكال:

- ✓ أفعال المدح والذّم نحو: نِعْمَ وبِئْسَ.

- ✓ أفعال التّعجّب ما كانت على وزن: "ما أفعله" نحو: ما أَجْمَلَهُ
- ✓ صيغة "أَفْعِلْ بِهِ" مثل: أَعْجِبْ بِهِ من صبيٍّ.
- ✓ أفعال الإِستثناء نحو: خَلَا، عَدَا.
- ✓ من الأفعال النّاقصة: لَيْسَ.
- ✓ من أفعال المقاربة نحو: كَرَبَ، والرّجاء نحو: (عَسَى)، والشّروع نحو: طَفَقَ"[1].

ب. الفعل المشتقُّ أو المتصرّف: وهو كلُّ فعل لا يلزم صورة واحدة من صور التّصريف الدالّة على الحدث والمقرونة بزمن أو غير مقرونة وهو نوعان:

- **فعل ناقص التصرّف:** وهو ما يشتقّ من ماضيه المضارع فقط للدلالة على حدث مقترن بزمن واسم الفاعل والمصدر ممّا لا يقترن بزمن.
- يؤخذ الماضي من المصدر على أوزان مختلفة بزيادة حرف من أحرف المضارعة في أوّله، بحيث يؤخذ الأمر من المضارع والمضارع يؤخذ من الماضي والماضي يؤخذ من المصدر ومن علماء اللّغة من جعل الفعل هو المصدر ومنه يشتق الإِسم والأزمنة المختلفة للفعل.

ممّا سبق رأينا أنّ أقسام الفعل تعددت وتنوّعت وإِختلفت بين مجمل آراء النّحاة في طريقة الشّرح وعنها نتحدّث وليس عن اللُّبِّ لأنّنا وكما رأينا أنّ الأساس وأقسام الفعل كانت نفسها من لغويٍّ لآخر بإِختلاف صيغها و دلالاتها و أمثلتها وقد رأى بل

[1] عبد الحميد ديوان، قواعد الصّرف المبسطة، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران (الجزائر)، 143هـ/2013 م، ص37.

وأكّد لنا "عبد الحميد ديوان" في كتابه "قواعد الصّرف المبسطة" أقسام الفعل وعدّدها وهذا ما حال دون أن نبحث عن مصادر أخرى وإن كنّا قد بحثنا رغم ذلك واِستعنا بها في الاِستفادة من زخمها المعلوماتي الهائل فما أثراكِ يا لغتنا ولغة القرآن الكريم بالدرجة الأولى وما أغناكِ سواءً من جانب الألفاظ أو الدّلالات.

المبحث الثاني: الفعل، أنواعه ودلالته:

أولا. أنواعه:

يذكر النّحاة أنواع الفعل ولعلّ من أبرز العلماء القدامى والنّحويين الذّين خاضوا في هذا المجال "سيبويه" بحيث يقول:"وبنيت لما مضى ولما يكون وما هو كائن لم ينقطع" [1] كما يذكر الزّجاجي (ت.337 ه)."...ما دلّ على حدث، وزمان مضى أو مستقبل"، ويذكر ابن الأنباري أيضا: "ما أقترن بزمان محصّل "[2]

إنّ أنواع الفعل أو يمكننا القول أزمنة الفعل قد قسّمت منذ سالف العهد من قبل اللّغويين إلى ثلاثة أزمنة وهي: الماضي والمضارع والأمر، ومنهم من جعلها تقتصر على زمنين أساسيين هما: الماضي والمضارع، حيث نجد هشام محمد علي سخنيني يذكر في كتابه "نظام الفعل في اللّغة العربية" أنواع الفعل بحيث يقول: "يقسّم الفعل من حيث الدّلالة على الزّمان إلى ثلاثة أقسام لأنّ الأزمنة ثلاثة"[3] ويستدلّ على قوله هذا

[1] ينظر: سيبويه، الكتاب (ج1)، ص2.

[2] ينظر: ابن الأنباري، "أسرار العربيّة"، ص11.

[3] هشام محمّد علي سخنيني، نظام الفعل في اللّغة العربيّة، ص22.

بقول "ابن يعيش": "لمّا كانت الأفعال مساوقة للزّمان والزّمان من مقوّمات الأفعال توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه، انقسمت بأقسام الزّمان، ولمّا كان الزّمان ثلاثة ماضٍ وحاضر ومستقبل، وذلك من قبِل أنّ الأزمنة حركات الفلك منها حركة مضت ومنها حركة لم تأت بعد ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية، كانت الأفعال كذلك ماض ومستقبل وحاضر"[1].

وعلى الرّغم ممّا أورده ابن يعيش في تقسيمه لأنواع الفعل إلاّ أننا نجد النّحاة العرب يقسّمون الفعل إلى: ماضٍ، مضارع، وأمر، كما أدرج هؤلاء النّحاة أنّ الفعل المضارع اِشتمل على زمنين هما ما دلّ على حاضر وما دلّ على مستقبل من جهة أخرى، وعلى هذا فإننا نلاحظ أنّ النّحاة العرب لم ينجزوا تقسيمهم هذا للفعل على أساس الزّمن وإنّما على أساس إنجاز الحدث، فما أنجز منه فهو ماضٍ وما لم ينجز فهو مضارع وما يحتمل الإنجاز أو عدمه فهو أمر.

- ✓ **فالفعل الماضي:** هو ما دّل على حدث وقع في زمن ماضي.
- ✓ **والفعل المضارع:** هو ما دلّ على حدث وقع في الوقت الرّاهن وقد يمتدّ إلى المستقبل.
- ✓ **أمّا فعل الأمر:** فهو ما دلّ على وجوب القيام بعمل ما أو طلب فعل والقيام بعمل ما قد يستجاب لهذا الطلب وقد لا يستجاب.

[1] ابن يعيش، شرح المفصّل، ج7، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، 1422هـ/ 2001م، ص4.

ثانيا. دلالاته:

1. **صيغة الماضي**: لها أربع حالات:

- أولّها يدل على زمن مضى وولّى وهو الغالب.
- أن تنصرف إلى الحال وذلك إذا قُصد بها الإنشاء مثل قولنا: اِشْتَرَيْتُ وغيرها من ألفاظ العقود، فهي وردت بصيغة الماضي ولكنّها تدّل على الماضي والحاضر معا: فَاِشْتَرَيْتُ في مضى، أو يمكننا القول: اِشْتَرَيْتُ الآن.
- أن يدّل الماضي على الاِستقبال وذلك إذا اِقتضت طلبا نحو قولنا: غَفَرَ الله لك، فَغَفَرَ هنا وردت بصيغة الماضي لكنّ دلالاتها المستقبل أو الوعد مثل قوله تعالى: "إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكوثر"[1] ، أو عُطِفَتْ على ما عُلِمَ اِستقباله نحو قوله عز وجلّ: "يَوْمَ يُنْفَخُ فِي اِلصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي اَلْسَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي اَلْأَرْضِ إِلاَّ مَا شَاءَ اَللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ"[2] ، أو نُفِيَتْ ب: "لا" أو أنّ بعد قسم نحو: "رُدُّوا فَو اَللَّهِ لاَ زِدْنَاكُمْ أَبَدًا"، "وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ"[3].
- أن تحمل الاِستقبال والمضيِّ معا وذلك:

✓إذا وقعت بعد همزة التسوية نحو قولنا: سَوَاءً عَلَيَّ أَقُمْتُ أَمْ قَعَدْتُ ومنه يفهم أنّها دلّت على ما مضى وعلى ما هو مقبل.

✓إذا وقع بعد أداة تحضيض نحو: هَلاَ فَعَلْتَ.

[1] سورة الكوثر، الآية: 1.

[2] سورة النّمل، الآية: 87.

[3] سورة فاطر، الآية: 31.

- ✓إذا وقع بعد كلّما: نحو قوله تعالى:" ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ"[1]، والإستقبال نحو: "كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا"[2].
- ✓إذا وقع الفعل بعد حيث فهو يدلّ على المُضيِّ نحو قول تعالى: "فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمْ اَللَّهُ"[3]. كما يدلّ الفعل الماضي بعد حيث أيضا على الإستقبال وذلك حليٌّ في قوله تعالى: "وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ اَلْمَسْجِدِ اَلْحَرَامِ"[4].
- ✓إذا وقع الفعل الماضي صلة نحو: " الّذِينَ قَالَ لَهُمْ النَّاسُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا"[5]، فالفعل قال هنا دلّ على ما مضى لكونه أتى بعد صلة.

فممّا سبق ذكره نلاحظ أنّ صيغة الزّمن الماضي للفعل تلازمه لفظا وقد تتخلّى عنه معنى بحيث تنتقل للدلالة على الحاضر أو المستقبل، فهي لا تدل بالضّرورة على الماضي في كلّ الأحوال فقول النّحاة في تعريف الفعل المضارع: أنّه حد أو كلمة دلّت على حدث وزمان غير منقض حاضر كان أو مستقبل"، لا يغني بالضرورة أنّ لفظة دلّت تعني الماضي فحسب بل هنا عنت المضارع والمستقبل، كما قد يدّل الماضي

[1] سورة المؤمنون، الآية: 44.
[2] سورة النّساء، الآية: 56.
[3] سورة البقرة، الآية: 222.
[4] نفسه، الآية: 149.
[5] سورة آل عمران، الآية: 172.

على زمن وحدث وقع في سالف العهد وتكرّر في الماضي مثل قولنا: رَوَتْ الرُّواة، ثمّ أضف إلى ذلك أنّ صيغة الماضي إذا سبقت بأداة شرط فإنّها دلّت على المستقبل نحو قولنا: إِذَا خَذَلْتَنِي غَضِبْتُ عَلَيْكَ.

2. **صيغة المضارع** : ويأتي الزّمن المضارع دالاً على خمسة دلالات هي:

- ✓ الدّلالة على الحال فقط، ففي نظر بعض النّحاة أنّ المستقبل غير محقق الوجود، نحو قولنا: زَيْدٌ يَقُومُ غَدًا، فهو ينوي القيام غدا بالتحديد.
- ✓ كما قد يدّل المضارع عند بعض النّحاة على المستقبل فقط. وهناك نحاة يرون أنّ صيغة المضارع تدل على الحال أي الحاضر والإِستقبال أي على المستقبل، فدخول "السِّين" أو حرف "السّين" على الفعل المضارع جعلته يدّل على المستقبل نحو: سَيَنْجَحُ، وكذلك سوف، نحو قولنا: سوف يُثَابِرُ.
- ✓ وقد قيلّ أنّ صيغة المضارع في رأي جماعة من اللّغويين والبلاغيين دلّت على الإِستقبال في الحقيقة، و هي مجازية في الحال أي الحاضر.
- ✓ كما قد يدلّ المضارع على الماضي في المعنى نحو في قوله تعالى: "فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ"[1]، "فَتَقْتُلُونَ" هنا وردت على صيغة المضارع لكنّ المعنى المراد منه هو الماضي، وكذلك كما في قول الشّاعر: وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئيم يَسُبُنِي.

[1] سورة البقرة، الآية: 91.

أريد أن أمر معنى مررت فوردت على صيغة المضارع حاملة لمعنى الماضي.

وممّا سبق يبدو لنا أنّ توظيف الماضي للدلالة على الماضي والحاضر، وتوظيف الحاضر للدلالة على الماضي والمضارع والمستقبل لا يقتصر على لغتنا العربية فقط بل هو سائر في جميع لغات العالم، فالأشورية مثلا تستعمل صيغة الماضي للدلالة على الحاضر، والعبرية تعمل بعكس الأشورية فتوظّف الحاضر للدلالة على الماضي، وإن دلّ هذا على شيء فإنّما يدلّ على ثروة وغنى اللّغات السّامية ولغات العالم وبالأخص اللّغة العربية فهي بحر واسع من الصّيغ والدّلالات والمعاني والألفاظ وغيرها، كلّما ارتشفت منها قطرة أو رشفة عِلْمٍ وجدت نفسك لازلت ضمآنًا.

3. **صيغة الأمر**: تدلّ صيغة الأمر على طلب القيام بالفعل كما أنّها تحمل دلالات أخرى أو فلنقل تخرج عن صيغة الأمر وطلب الشّيء إلى دلالات أخرى، كالتّحذير، والوعيد والوعظ، التّنبيه و حتى على النّصح و الإرشاد.

فقولنا: أُكتب الدّرس: يدلّ على طلب تنفيذ أمر الكتابة.

وقولنا: اِبْتَعِدَ عَنِ رُفَقَاءِ السُّوءِ فَهُمْ يَظِلُّونَكَ الطَّرِيق، هو نصح ووعظ وإرشاد.

أمّا التّحذير فيظهر في المثال التّالي: اِحذر التّدخين فإنّه مضر بالصّحة. وهنا صيغة الأمر دلّت على التّحذير. كما قد تدلّ صيغة الأمر على الاستفتاء.

ومنه فإنّ صيغة الأمر مثلها مثل صيغ الماضي والمضارع كلّها تدلّ على ما ذكرت بإسمه وقد تتعدّى دلالاته ذلك لحاجة ضرورية يستقيم بها التّركيب ويوصل بها إلى القصد والمراد من المعنى.

الفصل الثاني:

تطبيق عن دلالة الفعل في سورة الكهف

المبحث الأول: التّعريف بالسّورة ودلالة الفعل فيها.

أولا: تعريف سورة الكهف:

من السّور المكّية رقمها ثمانية عشر، تسبق سورة مريم وتلحق سورة الإسراء، وهي من السّور المكية المتأخرة في النزول إذ أنّ مرتبة نزولها التاسعة والسّتين (69)، عدد آياتها مائة وعشر(110).

تتناول السورة عدّة مواضيع بين التحذير من الفتن والتبشير بالفرح وتعليم الصبر والإنذار، وذكر بعض المشاهد من اليوم القيامة. كما حوّت عدّة قصص، كقصة أصحاب الكهف، وقصّة سيدنا موسى عليه السّلام وسيدنا الخضر، وقصّة ذي القرنين.

إنّ سبب نزول سورة الكهف ورد في عدّة تفاسير للقرآن وعلى رأسهم بن العبّاس حيث يخبرنا بقصّة هذه السّورة وهي لمّا شكّت قريش في نبوءة محمد صلى اللّه عليه وسلّم فأخبرتهم اليهود بأن يسألوه عن الفتية.

ذهبوا من الدّهر الأول ما كان من أمرهم، فإنهم قد كان لهم شأن عجيب، وسلوه عن رجل طوف بلغ مشارق الأرض ومغاربها فإن أخبركم فهو نبيٌّ فاتّبعوه وإن لم يخبركم فهو رجل مفتري ومخادع. فاصنعوا فيه ما بدا لكم.

ومن ثمّ وبعد أن فعلوا ما طُلِبَ منهم من طرف أحبار اليهود جعل قريش ينتظرون الردّ من الرّسول صلى اللّه عليه وسلم خمسة عشر يوما حتى حزن صلى اللّه عليه وسلم بسبب عدم نزول الوحي عليه، وفي اليوم الموعد بينه وبين قريش أنزل اللّه عزّ وجل عليه الوحي بواسطة جبريل وهي سورة الكهف وفيها معاتبة للرسول صلى اللّه عليه وسلم على حزنه عليهم وخير ما سألوه عنه من أمر الفتية والرّجل والطوّاف فقال اللّه عز وجل: "ويسألونك عن ذي القرنين".

ثانيا. دلالة الفعل في سورة الكهف:

بعد أن تطرقنا إلى التعريف بسورة الكهف وأدرجنا سبب نزولها والأحداث التي حملتها والقصص القرآنية التي سردتها، سنقوم الآن بالشروع أو يمكننا القول بالدخول في صلب موضوع مذكّرتنا ونبدأ التطبيق على الأفعال الواردة فيها وتبيان دلالتها وأزمنتها بالاستناد على الجداول في الترتيب وتحصيل وإحصاء عدد كلّ زمن للفعل فيها مع الدلالة المقترنة به ضمن السّور وبعد ذلك إدراجها ضمن نسب مئوية ثمّ تحويلها إلى درجات داخل الدائرة النسبيّة، وقد قمنا في الأخير بالتعليق على كلّ صنف من أصناف هذه الأفعال والاستشهاد بأدّلة تخدم صلب موضوعنا وما ذكر ضمن كلٍّ من الجداول والدوائر النّسبية.

الجدول رقم (1): الأفعال الماضية

الفعل	زمانه	دلالته الصرفية	دلالته النحوية	دلالته الاعجازية
أَنْزَلَ	ماضي	على وزن "أَفْعَلَ " أصله "نزل" مزيد ثلاثي	فعل ماضي يدل على ما قبل الزمن الماضي	إنزال الكتاب عليهم بوصفين مشتملين على أنّه الكامل من جميع الوجوه وهما نفي العوج فيه
ضَرَبْنَا	ماضي	على زن "فَعَلْنَا" أصله "ضَرَبَ " مزيد ثلاثي بحرف	فعل ماضي يدل على الزمن الماضي	أنمناهم سنين وفي النّوم المذكور حفظ لقلوبهم من الاضطراب والخوف.
أَحْصَى	ماضي	على وزن" أَفْعَى" أصله "أَحْصُوا" فعل رباعي	فعل ماضي يدل على الزمن الماضي	من دلالته أنّه أحصى مقدار مدتهم رغم مقدارها الكبير.
جَعَلْنَا	ماضي	على وزن "فَعَلْنَا"	*فعل ماضي يدل على زمن*	أنّه جعل جميع ما على وجه الأرض من

		أصله "جَعَلَ" مزيد ثلاثي بحرف	*الحاضر*	مآكل لذيذة ومشارب ومساكن وغيرها الجميع جعله اللّه زينة لهذه الدّار فتنة واختبار.
حَسِبْتَ	ماضي	على وزن "فَعِلْتَ" أصله "حَسِبَ" مزيد ثلاثي بحرف	فعل ماضي يدل على زمن الماضي	وهذا الاستفهام بمعنى النّفي والنّهي أي لا تظن أنّ قصة أصحاب الكهف وما جرى لهم غريبة على آيات اللّه وبديعة في حكمته، بل للّه تعالى من الآيات العجيبة والغريبة ما هو كثير.
فَقَالُوا	ماضي	على وزن "فَعَالُوا" أصله " قَالَ"	فعل ماضي يدل على زمن	تثبتنا بها وتحفظنا من البشر وتوفقنا للخير.

		مزيد ثلاثي بثلاثة حروف	الماضي	
فَضَرَبْنَا	ماضي	على وزن "ففَعَلْنَا" أصله "ضَرَبَ" مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف.	فعل ماضي يدل على زمن الماضي	أنامهم وهي ثلاثمائة سنة وتسع سنين وفي النّوم المذكور حفظ لقلوبهم من الاضطراب والخوف وحفظ لهم من قومهم وليكون آية بيّنة
بَعَثْنَاهُمْ	ماضي	على وزن "فَعَلْنَاهُمْ" أصله "بَعَثَ" مزيد ثلاثي بأربعة أحرف	فعل ماضي يدّل على زمن الماضي	للعلم بمقدار لبثهم ضبط للحساب ومعرفة لكمال قدرة اللّه تعالى وحكمته ورحمته فلو استمروا على نومهم لم يحصل الاطّلاع على شيء

				من ذلك من قصتهم
اِعْتَزَلْتُمُ وهُمْ	ماضي	على وزن "اِفْتَعَلْتُمُوهُمْ" أصله "عَزَلَ" مزيد ثلاثي بأكثر من ثلاثة حروف	فعل ماضي يدّل على زمن المستقبل	أي إذا حصل لكم اعتزال قومكم في أجسامكم وأديانكم فلم يبق إلا النّجاة من شرهم والتّسبب بالأسباب المفضية لذلك، لأنّه لا سبيل لهم إلى قتالهم ولا بقائهم بين أظهرهم وهم على غير دينهم.
آمَنُوا	ماضي	على وزن "فَاعَلُوا" أصله" آمَنَ" مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	فعل ماضي يدّل على زمن الماضي	وهذا من جوع القلة، يدّل على أنّهم دون العشرة آمنوا باللّه وحده لا شريك له، أي بسبب أصل اهتدائهم

				إلى الإيمان زادهم اللّه من الهدى الذي هو العلم النّافع و العمل الصّالح
رَبَطْنَا	ماضي	على وزن "فَعَلْنَا" أصله "رَبَطَ" مزيد ثلاثي بحرفين	فعل ماضي يدّل على زمن الماضي	صبرناهم وثّبتناهم، وجعلنا قلوبهم مطمئنة في تلك الحالة المزعجة وهذا من لطفه تعالى بهم وبرّه أن وفّقهم للإيمان والهدى والصّبر والثّبات
قَامُوا	ماضي	على وزن "فَاعُوا" أصله" قَامَ" مزيد ثلاثي بحرفين	افعل ماضي يدّل على زمن المستقبل	الذي خلقنا ورزقنا هو خالق السّموات والأرض المنفرد بخلق هذه المخلوقات

				العظيمة لا تلك الأوثان و الأصنام التي لا تخلق ولا ترزق نفعا ولا ضرا
قُلْنَا	ماضي	على وزن "فُلْنَا" أصله" قَالَ" مزيد ثلاثي بحرفين	فعل ماضي يدّل على زمن الماضي	إن دعونا معه آلهة بعدما علمنا أنّه الرّب الإله الّذي لا تجوز ولا تنبغي العبادة إلا له.
اتَّخَذُوا	ماضي	على وزن "افْتَعَلُوا" أضله"أَخَذَ" مزيد ثلاثي	فعل ماضي يدّل على زمن الماضي	من اتخاذ الآلهة من دون الله فمقتوهم وبينوا أنهم ليسوا على يقين من أمرهم بل هم في غاية الجهل والظّلال.
قَالَ	ماضي	على وزن" فَعَل" أصله "قَالَ"	فعل ماضي يدّل على زمن	وهذا مبني على ظن القائل، وكأنّهم وقع

		فعل ثلاثي	الماضي	عندهم اشتباه في طول مدتهم
لَبِثْتُمْ	ماضي	على وزن" فَعِلْتُمْ" أصله "لَبِثَ" مزيد ثلاثي بحرفين	فعل ماضي يدّل على زمن الماضي	فردوا العلم إلى المحيط علمه بكل شيء، جملة وتفصيلا ولعل الله تعالى بعد ذلك أطلعهم على مدة لبثهم لأنّه بعثهم ليتساءلوا بينهم، فلابد أن يكون قد أخبرهم يقينا.
أَعْثَرْنَا	ماضي	على وزن "أَفْعَلْنَا" أصله "عَثَرَ" مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	فعل ماضي يدّل على زمن المستقبل	فلولا أنّه حصل العلم بحالهم لم يكونوا دليلا على ما ذكره ثمّ إنهم لمّا تساءلوا بينهم، وجرى منهم ما أخبر

				الله به أرسلوا أحدهم بورقهم.
لِيَعْلَمُوا	ماضي	على وزن "لِيَفْعَلُوا" أصله "عَلِمَ" مزيد ثلاثي بأربعة أحرف	فعل ماضي يدّل على زمن المستقبل	دلالة الدّراهم الّتي كانت معهم، ليشتري لهم طعاما يأكلونه من المدينة الّتي خرجوا منها وأمروه أن يتخير من الطّعام أزكاه.
شَاءَ	ماضي	على وزن "فَعَلَ" أصله "شَاءَ" فعل ثلاثي	فعل ماضي يدّل على زمن الماضي	دلالة على أنّه لم يبق إلا سلوك أحد الطّريقين بحسب توفيق العبد، وعدم توفيقه وقد أعطاه الله مشيئة بها يقدر على الإيمان والكفر.

آمَنُوا	ماضي	على وزن "فَاعَلُوا" أصله "آمَنَ" مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	فعل ماضي يدّل على زمن الماضي	جمعوا بين الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وعمل الصالحات من الواجبات والمستحبات.
حَسُنَتْ	ماضي	على وزن" فَعُلَتْ" أصله "حَسُنَ" مزيد ثلاثي بحرف	فعل ماضي يدّل على زمن الماضي	يرتفقون بها ويتمتعون بما فيها مما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين من الحيرة والسّرور
أُحِيطَ	ماضي	على وزن "أُفِيلَ" أصله "أَحَاطَ" فعل رباعي	فعل ماضي يدّل على زمن الماضي	أصابه عذاب أحاط به، واستهلكه ولم يبق منه شيء والإحاطة بالثمر يستلزم تلف جميع أشجاره وثماره واشتد لذلك أسفه

زَعَمْتُمْ	ماضي	على وزن "فَعَلْتُمْ" أصله "زَعَمَ" مزيد ثلاثي بحرفين	فعل ماضي يدّل على زمن الماضي	دلالة على أنّ القوم أنكروا الجزاء على الأعمال ووعد الله ووعيده فها قد رأيتموه وذقتموه وحينئذ تحضر كتب الأعمال الّتي كتبتها الملائكة الكرام
وَجَدُوا	ماضي	على وزن "فَعَلُوا" أصله "وَجَدَ" مزيد ثلاثي بحرفين	فعل ماضي يدّل على زمن الماضي	فحينئذ يجازون بها ويفرون بها ويخزون ويحق عليهم العذاب ذلك بما قدمت أيديهم
مَنَعَ	ماضي	على وزن "فَعَلَ" أصله "مَنَعَ" فعل ثلاثي	فعل ماضي يدّل على زمن المستقبل	ما منع النّاس من الإيمان والحال أن الهدى الّذي يحصل به الفرق بين الهدى

				والضّلال والحق والباطل وقد وصل إليهم
فَقَالَ	ماضي	على وزن "فَعَالَ" أصله "قَالَ" مزيد ثلاثي بحرف	فعل ماضي يدّل على زمن الماضي	فقال صاحب الجنتين لصاحب المؤمن وهما يتحاوران أي: يتراجعان بينهما في بعض المجريات المضادة مفتخرا عليه
قَالَ	ماضي	على وزن" فَعَلَ" أصله "قَالَ" فعل ثلاثي	فعل ماضي يدّل على زمن الماضي	قال له صاحبه المؤمن ناصحا له ومذكرا له حاله الأولى الّتي أوجده الله فيها في الدّنيا فهو الّتي أنعم عليك بنعمة الإيجاد والامتداد

التّعليق على الجدول رقم (1):

بعدما استخرجنا الأفعال من سورة الكهف وجدنا أنّ معظم الآيات مشتملة على الأفعال الماضية التي يُقدِّر عددها حوالي مائتين و ثماني و عشرين 128 فعلا التي تدل على وقوع وثبات حدث وإقرار حقيقة فالفعل الماضي هو كل فعل يدل على حدوث عمل مقترن بالزّمن الماضي وله ثلاث حالات فنجده تارة يدل على زمن مضى نحو: اِتّخذوا، كفروا، حبطت...إلخ. وتارة نجده يدل على زمن الحال نحو: جعله، اِستطاعوا، اِسطاعوا...الخ. وتارة أخرى يدل على زمن الاستقبال نحو: اِعْتَدْنَا، كَانَ، لَنَفِذَ...الخ. واِستشهادا لقولنا هذا نذكر الآيات الكريمة: "أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ اَلْكَهْفِ وَاَلْرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبَا"[1]، "وَيَسْئَلُونَكَ عَنْ ذِي اَلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْراً"[2]، " فَوَجَدَا عَبْدَا مِنْ عِبَادِنَا ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَّدُنَا عِلْمَا"[3].

فنستخلص ممّا سبق أنّ الغاية من ذلك هو تذكير الأمم بما جرى سابقا كقصة أصحاب الكهف، وسيّدنا الخضر وذي القرنين وغيرها، وذلك لأخذ العبرة والتّعلم منهم والسّير على منوالهم وتعلم أمور الدين والدّنيا وتدعيما لرأينا نستشهد بقول محمد علي سخنيني: وفي رأيي أنّ اِستعمال صيغة الماضي للدلالة على حقيقة لا يقتصر

[1] سورة الكهف، الآية: 9.
[2] نفسه، الآية: 83.
[3] نفسه، الآية: 65 .

صدقها على زمان الماضي يثبت أنّ صيغة الفعل لا تدل على الزّمان الماضي بالضرورة في كل الأحوال"[1].

[1] هشام محمد سخنيني، نظام الفعل في اللّغة العربية، بيروت، حزيران، 1974، ص25.

الجدول رقم (2): **الأفعال المضارعة**

يُبَشِّرَ	مضارع	على وزن" يُفَعِّلَ" أصله "بَشَّرَ" مزيد ثلاثي بحرف	فعل مضارع يدل على زمن المستقبل	دلالة على أنّه أنزل الله على عبده الكتاب ليُبشِّر المؤمنين به ورسوله وكتبه الّذين عمل إيمانهم فأوجب بهم عمل الصالحات
يُنْذِرَ	مضارع	على وزن" يُفْعِلَ" أصله "نذَرَ" مزيد ثلاثي بحرف	فعل مضارع يدل على زمن الحاضر	دلالة على اليهود والنّصارى والمشركين الّذين قالوا المقالة الشنيعة، فإنّهم لم يقولوها عن علم ولا يقين لا علم منهم
تَخْرُجُ	مضارع	على وزن" تَفْعَلُ" أصله "خَرَجَ" مزيد ثلاثي بحرف	فعل مضارع يدل على زمن الحاضر	عظمت شناعتها واشتدت عقوبتها وأي شناعة أعظم من

				وصفه بالاتخاذ للولد
أَظْلَمُ	مضارع	على وزن" أَفْعَلُ" أصله "ظَلَمَ" مزيد ثلاثي بحرف	فعل مضارع يدل على زمن الحاضر	للدلالة على الكذب كذبا محضا ما فيه من الصّدق شيء وتأمل كيف أبطل هذا القول بالتّدريج والانتقال من شيء إلى أبطل منه
لِنَبْلُوَهُمْ	مضارع	على وزن" لِنَفْعُلَهُمْ" أصله "البَلاَءُ" فعل خماسي	فعل مضارع يدل على زمن المستقبل	أي أخلصه وأصوبه و مع ذلك سيجعل الله جميع المذكورات فانية
لِيَتَسَاءَلُوا	مضارع	على وزن "لِيَتَفَاعَلُوا" أصله "سَأَلَ" مزيد ثلاثي لأكثر من حرفين	فعل مضارع يدل على زمن المستقبل	للدلالة على العلم بمقدار لبثهم ضبط للحساب ومعرفة كمال قدرة الله تعالى

يَأْتُونَ	مضارع	على وزن يَفْعَلُونَ أصله "أَتَى" مزيد ثلاثي بحرفين	فعل مضارع يدل على زمن المستقبل	أي بحجة وبرهان على ما هم عليه من الباطل ولا يستطيعون سبيلا إلى ذلك، وإنّما ذلك افتراء منهم على الله، وكذب عليه وهذا أعظم الظّلم
ويُهَيِّئْ	مضارع	على وزن" فَعَّلَ" أصله "هَيَّءَ" مزيد ثلاثي بحرف	فعل مضارع يدل على زمن الحاضر	دلالة على أنّه يسر لنا كل سبب موصل إلى الرشد وأصلح لنا أمر ديننا ودنيانا فجمعوا بين السّعي والفرار من الفتنة إلى محل يمكن الاستخفاء فيه وبين تضرعهم وسؤالهم الله تيسير أمورهم وعدم

				اتكالهم على أنفسهم وعلى الخلق
تَرَى	مضارع	على وزن "فَعَلَ" أصله "رَأَى" فعل ثلاثي	فعل مضارع يدل على زمن الحاضر	أي حفظهم الله من الشّمس فيسر لهم غارا إذا طلعت الشّمس تميل عنه يمينا وعند غروبها تميل عنه شمالا فلا ينالهم حرها فتفسد أبدانهم بها وهذه معجزة إلهية عظمى
يَهْدِ	مضارع	على وزن" فَعْلِ" أصله "هَدَى" فعل ثلاثي	فعل مضارع يدل على زمن المستقبل	دلالة على أنّه لا سبيل إلى نيل الهداية إلا من الله فهو الهادي المرشد لمصالح الدارين
تَجِدَ	مضارع	على وزن "فَعِلَ" أصله "وَجَدَ"	فعل مضارع يدل على زمن	لا تجد من يتولاه ويدبر على ما فيه صلاحه

		فعل ثلاثي	المستقبل	ولا يرشده إلى الخير والفلاح لأنّ الله قد حكم عليه بالضلال و لا راد لحكمه
تَحْسَبُهُمْ	مضارع	على وزن "تَفْعَلُهُمْ" أصله "حَسِبَ" مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	فعل مضارع يدل على زمن المستقبل	للدلالة على أنّ الناظر إليهم يحسبهم أيقاظ والحال أنّهم نيام
نُقَلِّبُهُمْ	مضارع	على وزن" نُفَعِلَهُمْ" أصله "قَلَّبَ" مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	فعل مضارع يدل على زمن المستقبل	حفظا لأبدانهم لأن "الأرض من طبيعتها أكل الأجسام المتصلة بها فكان من قدر الله أن قلبهم على جنوبهم يمينا وشمالا بقدر ما لا تفسد الأرض أجسامهم والله تعالى

				قادر على حفظهم من الأرض
نَقُصُّ	مضارع	على وزن" فَعُلُّ" أصله "قَصَّ" فعل ثلاثي	فعل مضارع يدل على زمن الحاضر	هذا شروع في تفصيل قصتهم وأن الله يقصها على نبيّه بالحق والصدق الذي ما فيه شك ولا شبهه بوجه من الوجوه
لَنَتَّخِذَنَ	مضارع	على وزن" لَنَفْتَعِلَنَ" أصله "اِتَّخَذَ" مزيد رباعي بثلاثة أحرف	فعل مضارع يدل على زمن المستقبل	وفي هذه الحالة محظورة نهى النّبي (ص) وذم فاعليها ولا يدل ذكرها هنا على عدم ذمها، فإنّ السياق في تعظيم شأن أهل الكهف والثناء عليهم

سَيَقُولُونَ	مضارع	على وزن "سَيَفْعَلُونَ" أصله "قَالَ" مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	فعل مضارع يدل على زمن المستقبل	اختلاف أهل الكتاب في عدد أصحاب الكهف اختلافا صادرا عن رجمهم بالغيب وتقولهم بما لا يعلمون وأنهم فيهم ثلاثة أقوال
تَقُولَنَّ	مضارع	على وزن " تَفُولَنَّ" أصله "قَالَ" مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	فعل مضارع يدل على زمن المستقبل	هذا النّفي كغيره وإن كان لسبب خاص ومُوجّها للرسول (ص) فإنّ الخطاب عام للمكلّفين فنهى الله أن يقول العبد في الأمور المستقلة
تَشَاؤُونَ	مضارع	على وزن" تَفَعَالُونَ" أصله "شَاءَ" مزيد ثلاثي بثلاثة	فعل مضارع يدل على زمن المستقبل	دلالة على ذكر مشيئة الله من تيسير الأمر وتسهيله وحصول

		أحرف		البركة فيه والاستعانة من العبد لربه. ولما كان العبد بشرا إلاّ بد أن يسهو فيترك ذكر المشيئة
يَدْعُونَ	مضارع	على وزن "يَفْعَلُونَ" أصله ""دَعَا" مزيد ثلاثي بحرفين	فعل مضارع يدل على زمن الحاضر	للدلالة على أول النّهار وآخره يريدون بذلك وجه الله فوصفهم بالعبادة والإخلاص فيها ففيها الأمر بصحبة الأخيار، ومجاهدة النّفس على صحبتهم ومخلطتهم وإن كانوا فقراء فإنّ في صحبتهم من الفوائد ما لا يحصى

تُرِيدُ	مضارع	على وزن" تُفِيلُ" أصله "رَادَ" مزيد ثلاثي بحرف	فعل مضارع يدل على زمن الحاضر	فإنّ هذا ضار غير نافع، قاطع عن المصالح الدينية فإنّ ذلك يوجب تعلق القلب بالدنيا فتصير الأفكار والهواجس فيها.
يَسْتَغِيثُوا	مضارع	على وزن" يَفْتَعِيلُوا" أصله ""غَاثَ" مزيد ثلاثي بأكثر من حرفين	فعل مضارع يدل على زمن المستقبل	للدلالة على طلب الشراب ليطفئ ما نزل بهم من العطش الشديد.
يُغَاثُوا	مضارع	على وزن "يُفَاعُوا" أصله "غَاثَ" مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	فعل مضارع يدل على زمن الحاضر	للدلالة على الرصاص المذاب أو كعكر الزّيت من شدة حرارته
يُحَلَّوْنَ	مضارع	على وزن "يُفَعَّوْنَ"	فعل مضارع يدل على زمن	أولائك الموصوفون بالإيمان والعمل

		أصله "حَلَّ" مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	الحاضر	الصالح لهم الجنات العاليات التي قد كثرت أشجارها فأجنت من فيها.
نُسَيِّرُ	مضارع	على وزن "نُفَعِّلُ" أصله "سَيَّرَ" مزيد ثلاثي بحرف	فعل مضارع يدل على زمن الحاضر	يزيلها عن أماكنها يجعلها كثيبا ثمّ يجعلها كالعهن المنفوش، ثمّ تضمحلّ وتتلاشى وتكون هباء منبثّا وتبرز الأرض، فتصبر قاعا ضعصفا لا عوج فيه.
أَتَّبِعُكَ	مضارع	على وزن" افْتَعِلُكَ" أصله "اِتَّبَعَ" فعل رباعي	فعل مضارع يدل على زمن المستقبل	هل أتّبعك أي أسترشدك وأهتدي وأعرف به الحقّ في تلك القضايا وكان

				الخضر قد أعطاه الله من الإلهام و الكرامة.
سَأَتْلُو	مضارع	على وزن "سَأَفْعُو" أصله "تَلَا" مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	فعل مضارع يدل على زمن المستقبل	فيه نبأ مفيد و خطاب عجيب أي: سأتلو عليكم من أحواله ما يتذكر فيه ويكون عبرة وأما ما سوء ذلك من أحواله فلم يتله عليهم.
سَنَقُولُ	مضارع	على وزن "سَنَفُولُ" أصله قَالَ" مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	فعل مضارع يدل على زمن الحاضر	للدلالة على الإحسان إليه ونلطف له بالقول ونيسر له المعاملة بالقول، ونيسر له المعاملة وهذا بدل على كونه من الملوك الصالحين الأولياء

				العادلين العالمين حيث وافق مرضاة الله
يُوحَى	مضارع	على وزن "يُفْعَلْ" أصله "وَحَى" مزيد ثلاثي بحرف	فعل مضارع يدل على زمن الحاضر	فضلت عليكم بالوحي الّذي يوحيه الله إلى الّذي أجله الإخبار لكم أنّما إلهكم إله واحد أي لا شريك له .
يُشْرِكُ	مضارع	على وزن" يُفْعِلُ" أصله "شَرَكَ"" مزيد ثلاثي بحرف	فعل مضارع يدل على زمن الحاضر	للدلالة على أنّه لا يرائي بعلمه بل يعمله خالصا لوجه الله تعالى، فهذا الذي جمع بيت الإخلاص والمتابعة هو الذي ينال ما يرجو ويطلب وأما من عدا ذلك فإنّه خاسر في دنياه وأخراه

				وقد فاته القرب من مولاه

التعليق على الجدول رقم (2):

بعد رصدنا للأفعال المضارعة في سورة الكهف، اِستنتجنا أنّ عددها وصل إلى مائة وستة و ستين فعلا (160)، بحيث تحتل المرتبة الثّانية بعد الأفعال الماضية، ففعل المضارع هو كل فعل يدل على حدوث عمل مقترن بالزّمن الحاضر وله ثلاث حالات فنجده تارة يدل على زمن الماضي نحو: يجعل، يؤمنون، يتنازعون...إلخ. وتارة يدل على زمن المستقبل نحو: ينذر، يبشر، لنعلم...إلخ. وتارة أخرى يدل على زمن الحال نحو: يعلمون، تخرج...إلخ.

فتبيّن لنا الآية الكريمة: "وَبَشِرْ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلْذِينَ يَعْمَلُونَ اَلْصَالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا"[1].

إنّ استمرارية المؤمنين على عمل الصّالحات يكون معه استمرارية الأجر الحسن، وهذا دال أنّ الفعل المضارع يدل على الحثّ وعلى الخيرات والصالحات والدّوام عليها، مع عدم تحديد زمن معيّن وكذا يتلائم مع جميع الأوقات فعند القول به في الأزمنة السّابقة والأزمنة الحاضرة لا يُعبّر في زمن الحدوث، فاللّه به يخاطب الأمم

[1] سورة الكهف، الآية: 2.

السّابقة والأمم الحالية والأمم القادمة. وتدعيما لرأينا نستشهد بقول الفاكهي:"المضارع كلمة دلّت وضعا على حدث وزمان غير منقض حاضرا أو استقبالا"[1].

الجدول رقم (3): أفعال الأمر

الفعل	زمانه	دلالته الصرفية	دلالته النحوية	دلالته الإعجازية
اِتنَا	**أمر**	على وزن "افعنا" أصله "أتى" مزيد ثلاثي بحرفين	*يدل على زمن الاستقبال*	دلالته على جمعهم على التبري من حولهم وقوتهم واللجوء إلى اللّه في صلاح أمرهم ودعائه وذلك لبيان الثقة باللّه.
وَقُلْ	**أمر**	على وزن "وَفُلْ" أصله "قَالَ" فعل صحيح	*يدل على زمن الاستقبال*	هذا نهي كغيره وإن كان في صفة الأمر ومُوجّها إلى الرسول "ص" فنهى اللّه أن يقول العبد في الأمور المستقلة دون أن يقرنه بمشيئة اللّه.

[1] رمزي منير بعلبكي، نحو الفعل المضارع و مكانته في التّراكيب الإسنادية، الجامعة الأمريكية، بيروت، آيار، 1975، ص5.

قُلْ	**أمر**	على وزن" قُلْ" أصله "قَالَ" فعل صحيح	*يدل على زمن الاستقبال*	دلالة على استفتاء أهل الكهف بما أخبر به عنها الرّسول "ص" فهو لا شك فيه.
أَبْصِرْ	**أمر**	على وزن "أَفْعِلْ" أصله "بَصَرَ" مزيد ثلاثي بحرف	*يدل على زمن الاستقبال*	توجب من كمال بصره وإحاطته بالمبصرات بعدما أخبر بإحاطة علمه بالمعلومات وانفراده لا شريك له.
أَسْمِعْ	**أمر**	على وزن "أَفْعِلْ" أصله "سَمَعَ" مزيد ثلاثي بحرف	*يدل على زمن الاستقبال*	توجب من كمال سمعه وإحاطته بالمسموعات بعدما علم بعظمة الله.
اِتَبِعْ	**أمر**	على وزن "اِفْعِلْ" أصله "تَبَعَ" مزيد ثلاثي	*يدل على زمن الاستقبال*	دلالة على أنّ العبد صار تبعا لهواه حيث ما اِشتهت نفسه فعله وسعى

		بحرف		في إدراكه، ولو كان فيه هلاكه وخسرانه فهو قد اتّخذ إلهه هواه.
وَقُلْ	**أمر**	على وزن "وَقُلْ" أصله "قَالَ" فعل صحيح	*يدل على زمن الاستقبال*	أي قل للنّاس يا محمد هذا الحق من ربّكم أي تبيّن لهم الهدى من الضلال
اِضْرِبْ	**أمر**	على وزن "قُلْ" أصله "قَالَ" فعل صحيح	*يدل على زمن الاستقبال*	اِضرب للنّاس مثل هذين الرجلين الشّاكر لنعمة الله والكافر بها، وما صدر من كل منهما من الأقوال والأفعال.
اذْكُرْ	**أمر**	على وزن "افْعِلْ" أصله "ذَكَرَ" مزيد ثلاثي بحرف	*يدل على زمن الاستقبال*	أي ذكر الله عند النّسيان فإنّه يزيله ويذكر العبد ما سها عنه وكذلك يؤمر السّاهي النّاسي لذكر الله.

وَاتْلُ	**أمر**	على وزن "وَافْعُ" أصله "تَلَى" مزيد ثلاثي بحرفين	*يدل على زمن الاستقبال*	أي اِتّبع ما أوحى الله إليك بمعرفة معانيه وفهمها وتصديق أخباره وامتثال أوامره ونواهيه فإنّه الكتاب الجليل الذي لا مُبدِّل لكلماته أي لا تغيير ولا تبديل لصدقها وبلوغها من الحسن فوق كل غاية.
اِصْبِرْ	**أمر**	على وزن "اِفْعِلْ" أصله "صَبَرَ" فعل ثلاثي مزيد	*يدل على زمن الاستقبال*	دلالة على أنّ الله تعالى يأمر نبيه محمد "ص" وغيره أُسوتُهُ في الأوامر والنّواهي أن يصبر نفسه مع المؤمنين.
قُلْ	**أمر**	على وزن "قُلْ" أصله "قَالَ"	*يدل على زمن الاستقبال*	قل للنّاس يا محمد هذا الحق من ربكم أي قد

		فعل صحيح		تبيّن الهدى من الضلال والرشد من الغيّ وصفات أهل السّعادة وصفات أهل الشّقاء وذلك بما بينه الله على لسان رسوله، فإذا بان واتّضح ولم يبق فيه شبهة.
فَأْوُوْآ	**أمر**	على وزن "فَأَفْعَلُوا" أصله "أَوَى" مزيد ثلاثي بثلاثة أحرف	*يدل على زمن الاستقبال*	تكمل دلالته في إرشاد الله أصحاب الكهف وأمرهم إلى الالتواء إليه والانضمام للاختفاء فيه.
قُلْ	**أمر**	على وزن "قُلْ" أصله "قَالَ" فعل صحيح	*يدل على زمن الاستقبال*	دلالة على نسيان العبد لربه فغفل اللّه عنه.

التعليق على الجدول رقم (3):

إنّ الأصل في ورود هذه الصيغة أي صيغة الأمر هو الوجوب لكنّها قد تدل على غير هذا المعنى لتنتقل إلى معانٍ أخرى كالنّضج والإرشاد والوعظ والتّنبيه و غيرهم.

إذ قامت على قرينة تدل على أنّ المراد غير الوجوب، ومن خلال تتبّع كلام المفسِّرين وكلام العرب، سنستدلّ على هذا القول ولابّد أن نشير هنا إلى أنّ مجيء فعل الأمر يكون بعد النّهي عن فعل ما.

ومن خلال الجدول نستخلص أنّ سورة الكهف اِحتوت على أربعة وعشرين(24) فعلا، دالا على الأمر والمستقبل حيث يقول إبراهيم إبراهيم بركات: "الفعل الأمر مبني دائما حيث يلزم زمنه اِتجاها زمنيا واحدا وهو المستقبل"[1] نحو: "قُلْ".

فضمن سورة الكهف فإنّ معظم ما دلّ عليه فعل الأمر هو زمن المستقبل، بحيث اختلفت معانيه بين استفتاء مثل: "قُلْ"، والنّهي، مثل: "وَاصْبِرْ"، والوعظ، مثل: "أَبْصِرْ" و شرح في قوله تعالى: "وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ"[2]. أريد بها قصد أنّ الرّسول صلى اللّه عليه وسلّم طولب بشرح معاني آيات كتاب اللّه عز وجلّ.

[1] إبراهيم إبراهيم بركات، النّحو العربي، ط1، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2007، ص104.

[2] سورة الكهف، الآية: 27.

دائرة نسبية تمثل النّسب المئوية للأفعال

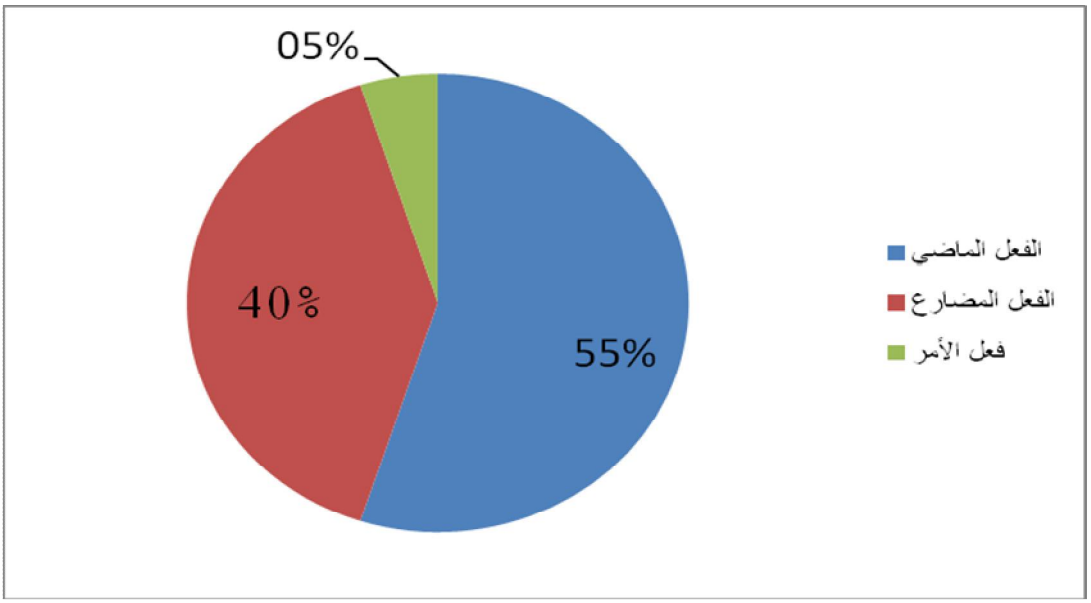

التعليق على الدائرة النسبية:

ما نلاحظه من خلال الدائرة النّسبية أنّ الأفعال الدّالة على الزّمن الماضي أكثر اِستعمالا من الأفعال المضارعة وأفعال الأمر، حيث تقدّر نسبة الأفعال الماضية 55% وذلك لأنّ السورة الكريمة أي سورة الكهف تروي قصصا تحمل عبرا، قصص السلف الصالح دلّت الأفعال الماضية في بعض الأحيان على الحاضر لأنّ إدراجها كان من أجل الوعظ والأخذ بالأمر ولأنّها تُعبِّر عن قصص مضت ولكنّ العظة منها يمكن السّير عليها في الحاضر وفي الوقت الرّاهن.

ثمّ تأتي الأفعال المضارعة في المرتبة الثّانية حيث بلغت نسبتها40% بحيث دلّت على تتابع الأحداث وتواليها وتعاقبها وذكرت نصائح ودلّت عليها يمكن الإقتداء بها في الزّمن الحاضر والمستقبل.

أمّا أفعال الأمر فقد كانت أَقلُّ اِستعمالا ضمن سورة الكهف حيث بلغت نسبتها 5% وذلك لعدّة أغراض اِختلفت بين النّصح والإرشاد والوعظ والتّنبيه والتّحذير وغيرها.

خاتمة

خاتمة:

طبعا لكلّ بداية نهاية وها نحن ذا نصل إلى نهاية بحثنا هذا بالتّوصل إلى مجموعة من النّتائج كانت حصيلة لما قد عملنا على إثباته من دلالة للفعل ضمن سورة الكهف فارتأينا أن نُلخّصها في مجموعة نقاط هي:

- لقد حمل الفعل في صورته الكاملة دلالات متعددة ومختلفة حسب اِختلاف زمنه.
- ظهر الفعل الماضي دالا على صيغة الماضي وصيغ أخرى كالحال والاستقبال بنسبة وصلت إلى خمسة وخمسين بالمائة وهو أكثر الأفعال ورودا لأنّه يستحضر الواقع القديم من أجل فهم الواقع الحديث.
- كما نجد الفعل المضارع يدّل على صيغة الحال والاستقبال والماضي في بعض الأحيان وبلغت نسبة أربعين بالمائة بحيث دلّ عموما على مخاطبة الأمم السّابقة ومن ثمّ الأمم الحاضرة فالأمم القادمة.
- أمّا بالنّسبة لفعل الأمر فقد ورد بصيغة الاستقبال فقط، فكان بنسبة خمسة بالمائة، ودلّ على النّصح والإرشاد والوعظ.
- إنّ الصيغ العديدة للفعل أظهرت الإعجاز الوارد ضمن سورة الكهف والإعجاز القرآني فزادت الموضوع أهميته.
- بعث الفعل دلالة اِستمرارية الأحداث وتغيرها على مدّ العصور إلى وقتنا هذا فالزّمن القادم.

وأخيرا نرجو أن نكون قد وُفِّقنا في هذا البحث فإن أخطأنا فمن أنفسنا، وإن أصبنا فتوفيقا من اللّه و يبقى الكمال للّه.

قائمة

المصادر

والمراجع

القرآن الكريم: رواية ورش.

قائمة المصادر والمراجع:

1- إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، الرّسالة للطباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت (لبنان).1403 هـ/1983 م.

2- الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تسيير الكريم للرحمن، في تفسير كلام المنان، دار اِبن حزم للطباعة ونشر وتوزيع، بيروت، لبنان، ضرب 146366.

3- جمال الدين بن منظور الأنصاري، لسان العرب، تحقيق خالد رشيد القاضي. دار الأبحاث 2008 م.

4- عبد الحميد ديوان، قواعد الصّرف المبسطة، دار العزّة والكرامة للكتاب وهران (الجزائر)، 1434هـ/ 2013م.

5- كريم سيد أحمد محمّد محمود، معجم الطلاب الوسيط، دار الكتاب العلمية بيروت لبنان.

6- مشتاق عبّاس مَعْن، المعجم الفصّل في فقه اللّغة، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان).

7- هشام محمّد علي سخنيني، نظام الفعل في اللّغة العربية، رسالة مقدمة إلى دائرة اللّغة العربيّة ولغات الشّرق الأدنى في الجامعة الأمريكية بيروت، حزيران (نوفمبر 1974).

فهرس

الموضوعات

المحتويات **الصفحة**

مقدمة..... أ

الفصل الأول: تعريف الفعل عند النّحاة

المبحث الأول: تعريف الفعل وأصوله.....8

أولا: تعريف الفعل.....8

أ. لغة 8

ب. اصطلاحا.....13

ثانيا: أصول الفعل.....19

المبحث الثّاني: الفعل، أنواعه ودلالاته.....28

أولا: أنواعه.....28

ثانيا: دلالاته.....30

الفصل الثّاني: تطبيق عن دلالة الفعل في سورة الكهف

المبحث الأول: التّعريف بالسّورة ودلالة الفعل فيها.....36

أولا: تعريف سورة الكهف.....36

ثانيا: دلالة الفعل في سورة الكهف.....37

خاتمة.....73

قائمة المصادر والمراجع.....76

فهرس المحتويات.....79